مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 138-154

أثر المسرح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.د. امنة حبيب حمود المعموري
وزارة التربية / مديرية تربية بابل
amenahhabeeb23@gmail.com

مستخلص البحث:
يتكون البحث الحالي من اربعة فصول، يضم الفصل الأول مشكلة البحث التي تمحورت حول التساؤلات الآتية:
1. ما تاثير استخدام الانشطة المسرحية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
2. ما مهارات التفكير الإبداعي السائدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
3. ما أثر المسرح في تنمية المهارات الفكرية لدى الطالبات؟

تبرز أهمية هذا البحث في دراسة أثر توظيف المسرح المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، بهدف الوقوف على مدى فاعلية هذه الوسيلة في تطوير قدراتهن الذهنية والإبداعية. ويسهم في إثراء المجال التعليمي باستراتيجيات عملية تعزز الإبداع وتدعم التنمية الشاملة للطلبة.
هدف البحث إلى الكشف عن مهارات التفكير الابداعي السائدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة والكشف عن تأثير الانشطة المسرحية على تنمية تلك المهارات لدى الطالبات ، وتضمن الفصل ايضا حدود البحث وفرضياته وتعريف مصطلحاته.
اما الفصل الثاني شمل الإطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها ، ضم الاطار النظري مبحثين، تكون الأول من المسرح ومفهومه وأهميته التربوية والتعليمية الابداعية واهدافه ودور المدرس في تفعيل المسرح داخل الصف وضم المحور الثاني مفهوم العقل والتفكير الإبداعي ومهاراته وتنميته لدى المراحل التعليمية وتوضيح العلاقة الرابطة بين المسرح ومهارات التفكير الابداعي
وتناول الفصل الثالث إجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث المتكون من طالبات الصف الأول المتوسط وعددهن (276) طالبة، وعينة البحث التي تكونت من (68) طالبة، قسمن إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية (34) وضابطة (34). تم تطبيق أنشطة مسرحية هادفة على المجموعة التجريبية.
وضم الفصل الرابع النتائج التي اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، كما سجل تحسن في أداء المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي.وأوصت الباحثة بالاهتمام بالمسرح في عملية التعليم والتعلم في جميع مراحل التربية والتعليم، بما يلائم استعدادات الطلبة وامكاناتهم، والاهتمام بتوفير قاعات المسرح المدرسي وتزويدها بما يلزم، ونشر ثقافة التدريس التفاعلي فيما بينهم.
الكلمات المفتاحية :الأثر، المسرح المدرسي ، التنمية، مهارات التفكير الإبداعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 138-154

الفصل الأول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

تعد مادة التربية الفنية من المواد التربوية المهمة التي تسهم في تنمية شخصية الطالب بصورة متكاملة، سواء من الناحية المهارية أو الفكرية والوجدانية. ومع تطور الوسائل التعليمية، بات من الضروري توظيف أدوات وأساليب حديثة مثل الأنشطة المسرحية. إلا أن الملاحظ في بعض المدارس وجود ضعف في تفعيل هذه الأدوات، مما ينعكس سلبا على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويعزى ذلك إلى أسباب عدة، منها:

1. محدودية كفاءة بعض المدرسين.
2. الاعتماد على الاسلوب التقليدي (الورقة والقلم).
3. غياب التفاعل البصري والدرامي.

وقد لاحظت الباحثة ضعفاً في استخدام الأنشطة المسرحية داخل الصف الدراسي، بسبب:

1. ضيق المساحات الصفية.
2. عدم توفر قاعات مناسبة.
3. كثافة أعداد الطالبات.

للتأكد من ذلك، أجرت الباحثة دراسة استكشافية لعينة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات، وأظهرت النتائج ضعفا في المهارات التالية:

جدول (1) يبين الدراسة الاستكشافية لمهارات التفكير الابداعي لعينة من الطالبات

ت	مهارة التفكير الإبداعي	متحقق	النسبة	غير متحقق	النسبة
1	الطلاقة	8	%16	42	%84
2	المرونة	5	%10	45	%90
3	الأصالة	10	%20	40	%80
4	التفاصيل	15	%30	35	%70

انطلاقًا من هذه النتائج، جاءت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما مهارات التفكير الإبداعي السائدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
2. ما تأثير الانشطة المسرحية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
3. ما مدى امكانية دمج المسرح كاسلوب فعال في العملية التعليمية لتعزيز الابداع لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

ثانيا: أهمية البحث

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال إبراز دور الانشطة المسرحية كأداة تعليمية وفنية تتجاوز مجرد الترفيه لتعزز التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ففي ظل سعي الأنظمة التعليمية إلى تبني مناهج مبتكرة لتنمية مهارات حل المشكلات والخيال والتعبير عن الذات، يوفر المسرح بيئة ديناميكية تشجع على المشاركة الفاعلة والتعاون والتفكير المتشعب والتفاعل البصري والدرامي، ومن خلال دراسة هذه العلاقة، يسهم البحث في إثراء المجال التعليمي باستراتيجيات عملية تعزز الإبداع وتدعم التنمية الشاملة للطلبة.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

1. التعرف على مهارات التفكير الابداعي السائدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة
2. الكشف عن تأثير الانشطة المسرحية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

رابعا: فرضيات البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

خامسا: حدود البحث

الموضوعي: تاثير الانشطة المسرحية على التفكير الإبداعي.

البشري: طالبات الصف الأول المتوسط (276طالبة).

الزماني: الفصل الأول للعام الدراسي 2023–2024. للفترة من 2023/11/1 الى 2024/1/10 ولـ (9) اسابيع على التوالي، بواقع حصتان في كل اسبوع، زمن كل حصة (45) دقيقة.

المكاني :ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات، محل عمل الباحثة

سادسا: تحديد المصطلحات

1.الأثر:

لغويا: هو بقية الشيء وما بقي من رسمه بعد زواله، فيقال: أثر السيف وأثر الخطو في الرمل (ابن منظور، د.ت، ص،34).

اصطلاحا: هو النتيجة أو التغيير الناتج عن إجراء معين. (البدوي، د.ت، ص47)

كما يعرفه الجزراوي: هو النتيجة أو التغيير الذي يحدثه متغير مستقل على متغير تابع، ويعد مؤشرا للعلاقة بينهما (الجزراوي، 2018، ص، 55).

التعريف الاجرائي: هو مقدار التغيير الذي يظهر في مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، من خلال نتائج الاختبار المطبق بعد تنفيذ النشاط المسرحي وهو ما يحدد حجم العلاقة بين استخدام المسرح وتطوير مهارات التفكير الإبداعي.

2. المسرح

لغويا: هو الموضع الذي يسرح فيه للهو، ثم أُطلق على مكان اللعب التمثيلي. (ابن منظور، د.ت، ص412)

اصطلاحا:

يرى برنارد بيكول أن المسرح: هو فعل جماعي يتضمن لقاء حيا بين الممثلين والجمهور في فضاء محدد، يتكامل فيه النص والحركة والإضاءة والصوت (بيكول، 2007، ص، 62)

ويعرفه عطية بانه: فن الأداء الحي يشمل التمثيل والإخراج بهدف إيصال فكرة أو مشاعر. (عطية، 2000، ص11)

اما المسرح المدرسي فيعرف: باته نشاط تربوي منظم يهدف إلى صقل شخصية الطالب، وتنمية مواهبه، وتدريبه على التعبير والحوار والعمل الجماعي من خلال تقديم مشاهد أو مسرحيات قصيرة داخل المدرسة. (عبد الفتاح، 2015، ص، 101)

التعريف الإجرائي : هو النشاط الفني والتربوي الذي ينفذ في بيئة مدرسية عبر مشاهد تمثيلية قصيرة يشارك فيها الطلبة، ويقاس أثره من خلال التغير الذي يحدث في سلوكهم أو مهاراتهم (كالإبداع،

التفكير، التفاعل الاجتماعي، وتنظيم الدروس بطريقة تمثيلية تشمل الحوار والحركة بهدف تنمية التفكير.

3.التنمية

لغويا: تعني الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة (ابن منظور، د.ت، ص45)

اصطلاحا: هو التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع، سواء اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، بحيث ينتقل من الوضع الحالي إلى الوضع المنشود، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة (عبدالعزيز، 2005، ص22)

وتعرف ايضا: بانها عملية تطوير مستمرة لتحسين جودة الحياة. (صالح، 2005، ص22)

التعريف الإجرائي : هي مجموعة الجهود والأنشطة التي تسعى إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة من خلال الأنشطة المسرحية، بما يسهم في رفع مستوى مهارات التفكير لديهم وتحسين أدائهم الدراسي والاجتماعي وتطويرالمهارات الذهنية من خلال التعليم المسرحي.

4.مهارات التفكير الإبداعي

الإبداع في اللغة مأخوذ من بدَعَ الشيءَ، أي أنشأه وابتدعه على غير مثال سابق، ويقال: أبدع فلان إذا جاء بأمر على غير مثال، وهو اختراع الشيء لا على مثال متقدم. ومنه قوله تعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) أي مبدعهما على غير مثال سابق. (ابن منظور، د.ت، ص14)

ويعرف التفكير الإبداعي اصطلاحا بأنه: القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والأصيلة والمفيدة عند مواجهة مشكلة أو موقف، مع ما يتطلبه ذلك من مرونة في التفكير وحساسية للمشكلات والطلاقة في توليد الأفكار. (جابر،1996، ص22)

ويعرفه فتحي بانه: القدرات العقلية لإنتاج أفكار جديدة، تشمل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل. (فتحي، 1999، ص135)

التعريف الإجرائي : هي مجموعة العمليات اوالقدرات الذهنية التي تستخدم لتوليد أفكار مبتكرة عبر المسرح المدرسي يمكن تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال النشاط المسرحي، كالطلاقة اي إنتاج أكبر عدد من الأفكار، والمرونة اي القدرة على تغيير الاتجاه نحو حلول متعددة، والأصالة اي إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، والتفاصيل اي إغناء الفكرة وتطويرها.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول: المسرح وأهميته التربوية

مفهوم المسرح

يعد المسرح من أقدم وأهم الفنون التي عرفها الإنسان، إذ يجسد الواقع بأسلوب تعبيري فني، ويتناول قضايا الحياة بطريقة تمكن الفرد من التفاعل معها فكريا وانفعاليا. وهو وسيلة تعليمية تساعد على إيصال المعلومة بطريقة إبداعية وممتعة، إذ يجمع بين الكلمة والحركة والموسيقى والإضاءة والمؤثرات المختلفة. وقد عرف بأنه أداة فاعلة في التربية والتعليم، إذ يسهم في تنمية التفكير والتحليل وإثارة الخيال، ويعد وسيلة فعالة في معالجة القضايا التربوية والاجتماعية والنفسية

(عبد الحميد، 2005، ص23).

يعتبر المسرح المدرسي من أكثر الأدوات التعليمية تأثيرا في التربية الحديثة. فهو فن متكامل يجمع بين الأدب والأداء والموسيقى والحركة والتصميم البصري، (الحسني، 2012، ص88) مانحا الطلبة تجربة تعليمية شاملة. وفي البيئة المدرسية، وبناء على ما تقدم ترى الباحثة بان المسرح المدرسي لا يعد مجرد وسيلة ترفيهية فحسب، بل هو ممارسة تربوية تنمي الإبداع، وتنمي مهارات التفكير، وتعزز القيم التربوية. كما تتيح الأنشطة المسرحية للمتعلمين فرصا للتعبير عن أنفسهم، والتفاعل الدرامي والبصري ، وتنمية مهارات التفكير الابداعي لديهم.

يستكشف هذا البحث أهمية المسرح المدرسي وأهدافه التعليمية الابداعية، مسلطا الضوء على دوره في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة.

أهمية المسرح في التعليم

يعد المسرح وسيلة فعّالة في إيصال المفاهيم والمعارف بطريقة مشوقة للطلبة، حيث يسهم في:

1. كسر الجمود داخل الحصة الدراسية.
2. ربط المعلومات النظرية بتجارب عملية محسوسة.
3. تنمية القدرات الإبداعية والفكرية والتعبيرية.
4. إكساب الطلبة الثقة بالنفس، من خلال الوقوف على خشبة المسرح والتفاعل مع الجمهور.
5. خلق بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين التعلم واللعب والابداع

وقد أكد ذلك (الخولي، 2011، ص77) بقوله: المسرح التعليمي يعد من أكثر الوسائل تأثيرا في نفس المتعلم، لما يتركه من أثر دائم من خلال التفاعل الحسي والعقلي مع الحدث المسرحي.

أهمية المسرح التربوي كوسيلة تعليمية ابداعية

يؤكد محمد السيد في مصدره المسرح المدرسي واثره في تنمية الابداع على انه وسيلة تعليمية تساعد على إيصال المعلومة بطريقة إبداعية وممتعة، إذ يجمع بين الكلمة والحركة والموسيقى والإضاءة والمؤثرات المختلفة. (السيد، 2010، ص45)، فهو ينمي لدى الطلبة التقدير الفني والإبداع. حيث يتعلمون تحليل النصوص، وتجربة أساليب الأداء، والمساهمة في تصميم المسرح.

يتطلب الأداء على المسرح شجاعة وثقة بالنفس. يتغلب الطلبة من خلالهما على الخجل، ويتعاملون مع رهبة المسرح، ويتعلمون كيفية التواصل بفعالية أمام الجمهور. (يونس، 2009، ص132) تعزز هذه التجارب النمو الشخصي والثقة بالنفس واحترام الذات وتزود المتعلمين بمهارات حياتية أساسية، بما في ذلك القيادة والقدرة على التكيف.

تتطلب الانتاجات الناجحة التعاون فالمسرح فن جماعي، يتعلم الطلبة من خلاله الإنصات، واحترام آراء الآخرين، وتقدير العمل الجماعي. (حسن، 2011، ص 101)، تعكس هذه البيئة الجماعية ديناميكيات الحياة الاجتماعية الواقعية، مما يهيئ المتعلمين للتحديات الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

يستكشف الطلبة من خلال المسرح المدرسي التقاليد الثقافية والأدب والروايات التاريخية. يتيح أداء المسرحيات المستندة إلى الفولكلور أو القضايا الاجتماعية أو النصوص الكلاسيكية للطلاب التفاعل مع هويتهم الثقافية، مع تعزيز التفاهم بين الثقافات. (عثمان،2013، ص 56)

يوفر المسرح منفذا آمنا للمشاعر. حيث يمكن الطلبة من توجيه مشاعرهم إلى الأداء، مما يساعدهم على معالجة التجارب وتنمية التعاطف. (ابو غزالة، 2014، ص 74) لما للانشطة المسرحية من دور فعال في تعزيز المرونة والذكاء العاطفي وآلية التأقلم، وهذا ما اكدته (الخوالدة) في مصدرها المسرح التربوي، المفاهيم والتطبيقات، بأنه أداة فاعلة في التربية والتعليم، إذ يسهم في تنمية التفكير والتحليل وإثارة الخيال، ويعد وسيلة فعالة في معالجة القضايا التربوية والاجتماعية والنفسية.

(الخوالدة، 2008، ص67)

أهداف المسرح التربوي

يخدم المسرح المدرسي اهداف تربوية متعددة وهي كالآتي:

1. الاهداف المعرفية

ينمي المسرح الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطلبة، والمهارات اللغوية من خلال قراءة النصوص، وإلقاء الحوارات، والكتابة الإبداعية، وتنمية التفكير التحليلي والنقدي من خلال تفسير الشخصيات والمواضيع والصراعات، ودعم التعلم متعدد التخصصات، حيث يدمج المسرح التاريخ والأدب والفن والموسيقى، وقد اشار الى ذلك (الخولي، 2011، ص75) بان المسرح المدرسي يسهم

في توسيع أفاق الطلبة المعرفية وربط التعلم بالمواقف الحياتية فضلا عن تدريبهم على التعبير عن ذواتهم بلغة سليمة وواضحة.

2.الاهداف العاطفية

ينمي التقدير الجمالي والحساسية للتعبير الفني، وبناء التعاطف والوعي العاطفي من خلال تجسيد أدوار ووجهات نظر متنوعة وإثارة التفكير وتنمية الخيال والإبداع، وتشجيع التعبير عن الذات وتكوين الهوية في بيئة داعمة. (عبد اللطيف، 2013، ص112)

3.الاهداف النفسية الحركية

يحسن لغة الجسد والحركة والحضور على المسرح، وتعزيز التحكم في الصوت والنطق والتنسيق الحركي.، وتعزيز المهارات الحركية الدقيقة والخشنة من خلال الرقص والإيماءات والأنشطة المسرحية. (الزيدي، 2015، ص89)

4.الأهداف الاجتماعية والأخلاقية

يعزز التعاون والاحترام والانضباط والقيم الديمقراطية كالحوار والتفاوض وحل النزاعات، وتشجيع المسؤولية الاجتماعية من خلال مسرحيات تتناول قضايا المجتمع، (عاشور، 2010، ص134)، فضلا عن تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال تقوية روح العمل الجماعي والتعاون بينهم وغرس القيم الإنسانية والاجتماعية.

دور المدرس في تفعيل المسرح داخل الصف

يعد المدرس الركيزة الأساسية في تفعيل الأنشطة المسرحية في البيئة الصفية، ويتمثل دوره في:

1. اختيار النصوص المناسبة لعمر الطلبة ومستواهم المعرفي.
2. توجيه الطلبة وتدريبهم على الأداء المسرحي.
3. إدارة الحوار والنقاش بعد العرض المسرحي، لاستخلاص الفكرة التربوية.
4. تعزيز التفكير النقدي والإبداعي من خلال طرح الأسئلة المفتوحة.(عبد اللطيف، 2013، ص119)

ثانيًا: العقل والتفكير الإبداعي

مفهوم العقل والتفكير

يعني العقل القدرة على التفكير والفهم والاستدلال والتخيل والتمييز بين الصواب والخطأ، ويعد جوهرا في العملية التعليمية، لأنه يمثل مركز الإدراك والتحليل والتفسير. وقد عرّفه (فهمي، 2009، ص45) بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تُسهم في استقبال المعلومات وتحليلها وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة.

اما التفكير هو عملية عقلية مركبة تهدف إلى حل المشكلات أو اتخاذ القرار أو توليد أفكار جديدة. وهو نشاط داخلي غير مرئي يتضمن التحليل والتركيب والاستنتاج. وقد عرّفه (علي، 2013، ص88) بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفًا يحتاج إلى التفسير أو التحليل أو الحكم أو الإبداع.

مهارات التفكير الإبداعي

يفهم التفكير الإبداعي على انه نوع من أنواع التفكير يتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة والقدرة على رؤية الأمور بطرق غير تقليدية. وقد عرفه (جودت، 2005، ص112) بأنه تفكير يتميز بإنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، تسهم في إيجاد حلول جديدة للمشكلات.

وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي الآتي:

الطلاقة :القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

المرونة :القدرة على تغيير طريقة التفكير وتعدد البدائل.

الأصالة :إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية.
التفاصيل: تطوير الأفكار وإضافة تفاصيل جديدة لها.

أهمية تنمية التفكير الإبداعي في المراحل التعليمية

يعد التفكير الإبداعي ضرورة ملحة في ظل التغيرات السريعة والتحديات التي يواجهها العالم. ومن هنا تبرز أهمية تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة منذ مراحلهم الدراسية المبكرة، إذ يسهم في: حل المشكلات بطريقة فعالة، وتعزيز روح المبادرة والابتكار، وتقوية الاستقلالية في التفكير، وتنمية الثقة بالنفس، فضلا عن تأهيل الطلبة للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

علاقة المسرح بالتفكير الإبداعي

يلعب المسرح دورا كبيرا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، من خلال ما يوفره من فرص للتخيل والتجسيد والتعبير. فالأنشطة المسرحية تدمج بين التمثيل والحوار والحركة والارتجال، مما يحفز قدرات الطلبة الذهنية والوجدانية. وتسهم ممارسة التمثيل المدرسي في توسيع الخيال وإطلاق الطلاقة اللفظية وتنمية المرونة الذهنية وتحفيز الابتكار في الأداء وخلق بيئة تعليمية حيوية تشجع على الإبداع.

الدراسات السابقة ومناقشتها

سعت العديد من الدراسات إلى الكشف عن أثر المسرح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

دراسة الرفاعي(2017) بعنوان: أثر استخدام المسرح التربوي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية النشاط المسرحي في تطوير التفكير الإبداعي. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (60) طالبة من الصف الثاني المتوسط. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التي شاركت في الأنشطة المسرحية، مما يدل على أن المسرح يُسهم بشكل فعّال في تنمية التفكير الإبداعي.

دراسةمحمد :(2019) فاعلية استخدام النشاط المسرحي في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ركزت هذه الدراسة على أثر الأنشطة المسرحية في تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والاستنتاج، والمرونة الفكرية.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين شاركوا في عروض مسرحية تعليمية كانوا أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية، وأظهروا تحسنًا ملحوظًا في مؤشرات التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم.

دراسة الخفاجي (2020) بعنوان : أثر الأنشطة الفنية المسرحية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في العراق.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الأنشطة المسرحية على مهارات مثل الطلاقة الفكرية والأصالة. وخلصت النتائج إلى أن المشاركة في التمثيل والإعداد المسرحي تنمّي الخيال، وتُحفّز على توليد أفكار جديدة، وتُسهم في تطوير القدرة على التعامل مع المشكلات بطرق غير نمطية.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن المسرح ليس مجرد أداة ترفيهية، بل يعد وسيلة تعليمية ذات أثر فعال في تعزيز التفكير الإبداعي. وتشترك هذه الدراسات في تأكيد دور المسرح في تطوير المهارات الذهنية والوجدانية، من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن ذواتهم، والعمل الجماعي، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وترى الباحثة أن نتائج تلك الدراسات تتفق مع هدف بحثها الحالي، الذي يسعى إلى الكشف عن أثر الانشطة المسرحية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مما يعزز أهمية دمج المسرح ضمن الأنشطة التعليمية الرسمية، وتوظيفه كأداة فاعلة في بناء عقول مبدعة وقادرة على التفكير خارج الأطر التقليدية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

1. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات، مقر عمل الباحثة، وعددهن (276) طالبة. للعام الدراسي 2023-2024 وقد تم اختيار هذه الفئة نظرا لما تشهده هذه المرحلة من نمو معرفي ووجداني ملحوظ، واستعداد فطري للإبداع والتجريب.

2. عينة البحث

تكونت عينة البحث من (68) طالبة من الصف الأول المتوسط ، وتم اختيار العينة عشوائيا، ثم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين:

المجموعة التجريبية : تضم (34) طالبة، خضعن لبرنامج مسرحي تربوي لمدة (9) أسابيع بواقع حصتين في الاسبوع.

المجموعة الضابطة :تضم (34) طالبة، لم يتعرضن لأي نشاط مسرحي، بل تلقين تعليما تقليديا داخل الصف الدراسي.

تمت مراعاة التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر، والتحصيل الدراسي، ومستوى التفكير الإبداعي السابق (بناء على اختبار قبلي). وقد تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي قبليا وبعديا على المجموعتين.

3. منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)، (عبيدات، 2007، 145-160) و (خليل، 2003، ص18) نظرًا لملاءمته للدراسات التي تهدف إلى قياس أثر متغير مستقل (النشاط المسرحي) في متغير تابع (التفكير الإبداعي). يستخدم هذا المنهج حين يتعذر ضبط جميع المتغيرات الخارجية، لكنه يسمح بمقارنة مجموعتين: تجريبية وضابطة.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للأسباب الآتية:

1. يعد من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة البحث الحالي.
2. يتيح التحليل النظري لمتغيرات البحث، متجاوزا مجرد جمع البيانات إلى استخلاص النتائج.
3. يساند المنهج التجريبي في تطبيق التجربة باستخدام تصميم قبلي– بعدي للمجموعة الواحدة.

4. أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطالبات الصف الأول المتوسط، مستنبطة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وعرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين[1].
- تقييم مدى ملاءمة المهارات المقترحة، وصياغتها علميا ولغويا.

[1] اسماء المحكمين

	اللقب العلمي	الاختصاص
1. الست اسماء فليح حمود	مدرس مساعد	العلوم النفسية والتربوية
2. د. نادية علي عبد السادة	مدرس	فنون مسرحية
3. د. ميثم عبد الامير	استاذ مساعد	التربية المسرحية

- حذف المهارات التي لم تحقق نسبة اتفاق 85% بين المحكمين.
- التوصل إلى قائمة نهائية تضمنت أربع مهارات رئيسة :الطلاقة، المرونة الفكرية، الأصالة، والتفاصيل، مكونة من 22 مهارة أدائية. (فؤاد البهي السيد، 2006، ص. 448)
- تم حساب الأوزان النسبية باستخدام معادلة Cooper (Cohen, J. 1960.p37-46)

جدول (2) مهارات التفكير الابداعي الرئيسة

المهارة الرئيسة	عدد المهارات الأدائية	النسبة من العدد الكلي(%)
الطلاقة	6	27.3%
المرونة	5	22.7%
الأصالة	5	22.7%
التفاصيل	6	27.3%
المجموع	22	100%

وبذلك تكون قد تمت إجابة السؤال الأول من البحث: ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط؟
تم تحديد المهارات الأربع المشار إليها أعلاه.
أما إجابة السؤال الثاني: ما أثر المسرح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟
قامت الباحثة بإعداد نشاط مسرحي تم تطبيقه عبر المراحل التالية:

5. بناء البرنامج المسرحي:

أعدت الباحثة برنامجا مسرحيا تربويا متكاملا، استمدت مفرداته من واقع حياة الطالبات واهتماماتهن، وتم تصميمه بما يتناسب مع المرحلة العمرية، ويراعي تنمية مهارات التفكير الإبداعي. نفذ البرنامج على مدى تسعة أسابيع، بمعدل حصتين اسبوعيا مدة كل حصة (45 دقيقة).

البرنامج المسرحي

- التنسيق مع إدارة المدرسة.
- إجراء الاختبار القبلي.
- تنفيذ البرنامج المسرحي على المجموعة التجريبية.

تم تنفيذ عدد من الأنشطة المسرحية لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي، منها:

- تخصيص ركن درامي داخل الفصل لتقديم مشاهد تعبيرية.
- تدريب الطالبات على تمثيل مشاهد فكرية بأسلوبهن(مشاهد ارتجالية)
- أنشطة كتابة مسرحية
- استخدام تمثيل الأدوار من المواد العلمية والأدبية.
- إقامة مشاهد مسرحية تعالج مشكلات اجتماعية.
- تحليل مواقف درامية

امتد البرنامج على مدى 9 أسابيع (من 2023/11/1 إلى 2024/1/10)، بواقع حصتين أسبوعيا، مدة كل حصة (45 دقيقة).

جدول (3) المخطط الزمني للأنشطة الأسبوعية (9 أسابيع)

الأسبوع	النشاط المسرحي	المهارة المستهدفة
1	تقديم البرنامج، اختيار الموضوع	الطلاقة
2	كتابة مشاهد مسرحية	الطلاقة – الأصالة
3	تدريب على التمثيل المرتجل	المرونة
4	عرض مشهد قصير وتغذية راجعة	الأصالة
5	محاكاة مواقف حياتية	التفاصيل
6	كتابة حوار جماعي	الطلاقة – المرونة
7	تمثيل وحل مشكلة درامية	التفاصيل – الأصالة
8	عرض نهائي جماعي	كل المهارات
9	اختبار بعدي وتحليل الأداء	تقويم نهائي شامل

مراحل إعداد النشاط المسرحي:

المرحلة الأولى: تحديد مهارات المشهد المسرحي

- يتم اختيار الموضوع من قبل الطالبات بمساعدة الباحثة، باستخدام وسائل مثل الصور والفيديوهات.
- توزع استمارات لجمع مقترحات الطالبات مع تبرير كل موضوع.
- تقوم لجنة من الطالبات بفرز المقترحات واختيار الأنسب.

المرحلة الثانية: يناقش إجماع الرأي

- يفتح باب الحوار بين الطالبات لمناقشة الموضوع، ما يعزز التفكير النقدي والإبداعي.

المرحلة الثالثة: التنفيذ

- يتم إعداد المسرحية وربطها بالمهارات المستهدفة.
- تجهيز الأدوات والأزياء والموسيقى.
- تلعب الباحثة دور الموجه ثم تتراجع تدريجيًا حتى الاكتفاء بالإشراف.

المرحلة الرابعة: المراجعة

- مراجعة العمل المنجز وتحديد النقاط التي تحتاج تطويرا.

المرحلة الخامسة: التقويم

- قبلي :قبل تنفيذ النشاط.
- تكويني :أثناء التنفيذ.
- نهائي :بعد الانتهاء من المشاهد.
- إجراء الاختبار البعدي.
- تحليل البيانات باستخدام.SPSS .

جدول (4) يبين خطوات تنفيذ البرنامج المسرحي خطوات تنفيذ البرنامج المسرحي

المرحلة	الخطوة	الوصف
التخطيط	تحديد المهارات المستهدفة	(الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).
	اختيار موضوعات المسرحيات	وفق اهتمامات الطالبات وواقعهن اليومي.
الإعداد	جمع مقترحات الطالبات	باستخدام صور، فيديوهات، استمارات.
	تشكيل لجنة فرز	لاختيار الأنسب من المقترحات.
	كتابة النصوص المسرحية	بمشاركة الطالبات وبتوجيه من الباحثة.
التنفيذ	توزيع الأدوار المسرحية	لكل طالبة دور (تمثيل، إلقاء، موسيقى...).
	التدريب العملي	في ركن درامي داخل الصف.
	تقديم العروض	مشاهد مسرحية مصغرة أسبوعيًا.
المتابعة	مراجعة وتغذية راجعة	تحديد نقاط القوة والضعف بعد كل عرض.
	التقييم المرحلي	متابعة تطور مهارات التفكير الإبداعي.
التقويم النهائي	تنفيذ اختبار بعدي	لقياس أثر البرنامج على المهارات المستهدفة.
	تحليل النتائج	باستخدام أدوات (T-test ومان-ويتني).

6.التجربة الاستطلاعية:

نفذت الباحثة تجربة استطلاعية على عينة متكونة من (33) طالبة من خارج العينة الأساسية، وذلك للتحقق من وضوح فقرات الأداة ومدى ملاءمتها للمستوى العمري والمعرفي للطالبات. وأُدخلت التعديلات اللازمة بناء على الملاحظات المستخلصة.

7. الصدق والثبات:

الصدق الظاهري: عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس[1]، للتأكد من ملاءمتها لمجال الدراسة.

صدق التمييز: استخدم اختبار مان-ويتني (Mann, H. B., & Whitney, D. R. 1947.p50-60) للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين مستويات الأداء المختلفة.

الثبات: تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach, L. J.1951. p297-334)، وبلغت القيمة (0.83)، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي.

8. إجراءات تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث وفق الخطوات التالية:

- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- تنفيذ البرنامج المسرحي على المجموعة التجريبية.

[1]. المختصين هم

	الاسم	التحصيل الدراسي	مكان العمل
1.	أ.د اسماء شاكر نعمة	دكتوراه فنون جميلة	كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل
2.	أ.د علي عبد الرضا	دكتوراه فنون جميلة	كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل
3.	م. م. مواهب عبد الحميد	ماجستير فنون جميلة	مركز الاشغال اليدوية/ مديرية تربية بابل

- إبقاء المجموعة الضابطة ضمن إطار التدريس التقليدي.
- تطبيق الاختبار البعدي على كلتا المجموعتين.

9. الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل البيانات:

اختبار (T) للعينات المستقلة.

اختبار (T) للعينات المرتبطة.

معادلة ألفا كرونباخ.

اختبار مان- ويتني..

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج

اظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المسرحي في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي. بينما لم تسجل فروق معنوية في نتائج المجموعة الضابطة، وهو ما يعزز فرضية الدراسة بأن النشاط المسرحي يسهم في تنمية التفكير الإبداعي.

وعليه، فإن نتائج هذا الفصل تدعم الفرضية الرئيسة للبحث، وتؤكد أن توظيف المسرح في العملية التعليمية يمثل أداة فاعلة لتطوير القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واسلوب فعال في العملية التعليمية لتعزيز الابداع لديهن، وبذا تكون قد تمت الاجابة عن التساؤل الثالث وهو ما مدى امكانية دمج المسرح كاسلوب فعال في العملية التعليمية لتعزيز الابداع لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك قبليا وبعديا، بهدف قياس أثر البرنامج المسرحي التعليمي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

1. تحليل نتائج اختبار مهارات التفكير الإبداعي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في اختبار مهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد تطبيق البرنامج المسرحي، كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات التفكير الإبداعي قبل البرنامج	تجريبية	34	47.3	5.8
مهارات التفكير الإبداعي بعد البرنامج	تجريبية	34	62.7	6.4
مهارات التفكير الإبداعي قبل البرنامج	ضابطة	34	46.8	5.9
مهارات التفكير الإبداعي بعد البرنامج	ضابطة	34	48.5	6.1

يتضح من الجدول أن المجموعة التجريبية أظهرت زيادة ملحوظة في المتوسط الحسابي لمهارات التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج المسرحي مقارنةً بالاختبار القبلي.

2. اختبار (T) لمقارنة المتوسطات بين المجموعتين

للتأكد من دلالة الفرق بين المجموعتين، تم إجراء اختبار (T) لمقارنة المتوسطات بين المجموعتين في مرحلة ما بعد التطبيق، كما هو موضح في الجدول التالي:

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة(p)
تجريبية	62.7	6.4	10.12	0.000 < 0.05
ضابطة	48.5	6.1		

تشير قيمة (T) العالية ومستوى الدلالة المنخفض ($p < 0.05$) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يؤكد فعالية البرنامج المسرحي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

3. تحليل الصدق

- صدق المحتوى

تم عرض اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية المسرحية، وأُجريت تعديلات بناءً على آرائهم، مما يعزز صدق المحتوى للاختبار.

- الصدق التمييزي

لحساب الصدق التمييزي، تم مقارنة درجات الإرباعين الأعلى والأدنى باستخدام اختبار (Z) مان ويتني، كما هو موضح في الجدول التالي:

الأرباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
الأدنى	8	4.37	34.96	-4.77	0.01
الأعلى	8	9.2	73.84		

تشير قيمة (Z) السالبة والدلالة الإحصائية ($p = 0.01$) إلى وجود فرق ذو دلالة بين الإرباعين، مما يعزز الصدق التمييزي للاختبار.

- الثبات

تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقتين:

طريقة ألفا كرونباخ :بلغ معامل ألفا كرونباخ للاختبار 0.858، مما يدل على ثبات عالٍ للاختبار.

طريقة التجزئة النصفية :تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، (Statology. n.d. website). كما هو موضح في الجدول التالي:

الاختبار	معامل جتمان	الدلالة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للاختبار	0.813	0.05	0.858

تشير القيم المرتفعة لمعاملات الثبات إلى استقرار نتائج الاختبار.

- **مناقشة فرضتي البحث :**

يتضح من النتائج السابقة ان للمسرح دور كبير في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول والذى طبق على العينة التجريبية اذ اشارت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار وفى كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

تعكس النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج المسرحي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وذلك لأن المسرح يوفر بيئة تعليمية تشجع على التفكير المتشعب، والابتكار، والتعبير الذاتي. هذه النتائج كما أن زيادة مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة, والتفاصيل تدل على أن المسرح لا يعزز التفكير النقدي فحسب، بل ينمي أيضاً القدرة على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات.

تظهر نتائج البحث بوضوح أن تطبيق برنامج مسرحي تربوي له أثر إيجابي وملموس على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. يوصى بتبني هذا النوع من البرامج بشكل أوسع في المدارس لما له من فوائد تربوية متعددة.

كما بينت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأختبار وفى كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، ومن هنا يتضح أن استخدام المسرح له تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، وتعزو الباحثة ذلك للأسباب الاتية:

1. اتاح المسرح للطالبات فرصة للتواصل والتفاعل وحسن التصرف فى الامور.
2. اصبح التعلم بطريقة شيقة ومحببة لدى الطالبات.
3. وجود الوسائل المعينة بحسب الممكن من ديكور واصوات وصور ورسومات قرب المعلومة الى عقل وفكر الطالبات.
4. تعاون الطالبات معا واحترام كل منهن الرأي الآخر مما اكسبهن الكثير من المهارات الفكرية المهمة
5. اهمية المهارات الفكرية والابداعية التي تضمنتها الدروس الممسرحة.
6. تعليم المهارات الفكرية والابداعية من خلال المسرح ادى الى التغلب على ما قد يرافق عملية التعلم من جفاف، وشعور بالملل، بالأنتقال الى بيئة تعليمية مشوقة ومعززة.
7. استخدام المسرح ادى الى شعور الطالبات بالثقة والأعتزاز بالنفس، وتعلم اشياء جديدة.

معوقات استخدام المسرح:

واجهت الباحثة عدداً من التحديات خلال تنفيذ البرنامج، من أبرزها:

1. قصر الزمن المخصص للحصص المسرحية.
2. ضعف الإمكانات المادية والتقنية.
3. تردد بعض الطالبات في المشاركة نتيجة الشعور بالخجل في البداية.

توصيات البحث:

1. الاهتمام بالمسرح في عملية التعليم والتعلم في جميع مراحل التربية والتعليم، وخاصة بالمرحلة الاعدادية بحيث يلائم استعدادات الطلاب وامكاناتهم .
2. الاهتمام بتنمية المهارات الفكرية والابداعية لما لها من اثر كبير في تكوين شخصية الطالب
3. الاهتمام بحجرات وقاعات المسرح المدرسي وتزويدها مما يلزم العرض المسرحي للدروس.
4. الاهتمام بنشر ثقافة التدريس التفاعلي للطلاب مع بعضهم البعض ومع مدرسيهم.

البحوث المقترحة:

تأمل الباحثة في ان يكون هذا البحث مقدمة لدراسات وبحوث أخرى في هذا المجال، لذا تقترح الباحثة الآتي:

1. استخدام المسرح في التدريس لتنمية مهارات التحليل والتفكير لدى طالبة المرحلة الاعدادية.
2. برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال استخدام المسرح في التدريس.

3. عدد من المسرحيات التعليمية تخص المنهج الدراسي لجميع المراحل التدريسية.

المصادر العربية

1. أبو غزالة، نبيل .(2014). المسرح النفسي والتربوي .عمان: دار الصفاء.
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (دون تاريخ) .لسان العرب (الجزء الأول، ص34). بيروت: دار صادر.
3. الجزراوي، أحمد عبد الله .(2018). مناهج البحث العلمي وأساليبه الإحصائية .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص55.
4. الجودت، سعادة عبد الرحمن .(2005). مهارات التفكير: نظرية وتطبيقات .عمان: دار الفكر.
5. الحسيني، علي .(2012). المسرح المدرسي وأهدافه التربوية .بيروت: دار النهضة العربية.
6. الخفاجي، سناء جاسم .(2020). أثر الأنشطة الفنية المسرحية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في العراق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل، كلية التربية.
7. الخوالي، سليمان .(2008). المسرح التربوي: المفاهيم والتطبيقات .عمان: دار المسيرة.
8. الخولي، عبد اللطيف .(2011). المسرح التربوي ودوره في تنمية الإبداع .القاهرة: دار الفكر التربوي.
9. خليل، محمد عبد الحميد .(2003). مناهج البحث التربوي .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
10. السيد، محمود .(2010). المسرح المدرسي وأثره في تنمية الإبداع .القاهرة: عالم الكتب.
11. صالح، أحمد عبد الله .(2005). التنمية البشرية: المفهوم والتطبيقات .بيروت: دار الفكر العربي.
12. عبد الحميد، جمال .(2005). المسرح في التربية والتعليم .القاهرة: دار الفكر العربي.
13. عبد الحميد، محمد .(2005). فن المسرح والتربية .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
14. عبد العزيز، حامد .(2005). التنمية البشرية: المفاهيم والاتجاهات .القاهرة: دار الفكر العربي.
15. عبد الفتاح، منى محمد .(2015). المسرح المدرسي ودوره في التربية والتعليم .القاهرة: دار الفكر العربي.
16. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، محمد .(2007). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي .عمان: دار الفكر.
17. عطية، علي فهمي .(2000). المسرح والتعليم: مدخل تربوي لتوظيف الفنون المسرحية .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
18. علي، مصطفى عبد الفتاح .(2013). التفكير وأنماطه: رؤية نفسية تربوية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. عثمان، محمود .(2013). المسرح والتربية الثقافية .بيروت: دار الكتاب الجامعي.
20. جابر، عبد الحميد .(1996). التفكير الابتكاري: أسسه – مراحله – تطبيقاته .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص22.
21. فتحي، عبد الرحمن .(1999). الإبداع والتفكير الابتكاري: النظرية والتطبيق .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
22. فهمي، عادل أحمد .(2009). مدخل إلى علم النفس التربوي .القاهرة: دار المسيرة.
23. محمد، سهى عبد الكريم .(2019). فاعلية استخدام النشاط المسرحي في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية.
24. الرفاعي، إيمان محمود .(2017). أثر استخدام المسرح التربوي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، كلية التربية.

25.بيكول، برنارد .(2007) .فن المسرح .بيروت: المنظمة العربية للترجمة. ص62.
26.حسن، أحمد .(2011) .فن المسرح في التربية .عمان: دار الفكر.
27.يونس، فاطمة .(2009) .التربية المسرحية وتنمية شخصية المتعلم .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المصادر الاجنبية:

28. Cohen, J. (1960). A coefficient of agreement for nominal scales. Educational and Psychological Measurement, 20(1), 37–46
29. Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. Psychometrika, 16, 297–334.
30. Gosset, W. S. (1908). The probable error of a mean. Biometrika, 6(1), 1–25.
31. Mann, H. B., & Whitney, D. R. (1947). On a test of whether one of two random variables is stochastically larger than the other. Annals of Mathematical Statistics, 18(1), 50–60.
32. Statology. (n.d.). Split-Half Reliability: Definition + Examples. Retrieved from Statology website.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 138-154

The Effect of Theater on Developing Creative Thinking Skills among Intermediate School Female Students

Dr. Amenah Habeeb Hammoud Al-Mamouri
Babylon Education Directorate
amenahhabeeb23@gmail.com

Abstract:
The present study consists of four chapters. The first chapter addresses the research problem, which revolves around the following questions:
What is the effect of using theatrical activities in developing creative thinking among intermediate school students? What are the prevailing creative thinking skills among intermediate school students? What is the impact of theater on developing students' intellectual skills? The importance of this study lies in exploring the effect of employing school theater in developing students' creative thinking skills, with the aim of identifying the effectiveness of this method in enhancing their cognitive and creative abilities. It also contributes to enriching the educational field with practical strategies that foster creativity and support students' holistic development. The research aimed to identify the prevailing creative thinking skills among intermediate school students and to examine the effect of theatrical activities on the development of those skills. This chapter also included the research limits, hypotheses, and definitions of terms. Chapter Two comprised the theoretical framework and previous studies, with discussions. The theoretical framework contained two sections: the first covered theater, its concept, educational and creative significance, objectives, and the teacher's role in activating theater within the classroom. The second section addressed the concept of the mind, creative thinking, its skills, its development across educational stages, and the relationship between theater and creative thinking skills. Chapter Three focused on the research procedures, which included the research population consisting of 276 first-grade intermediate students, and the sample of 68 students divided equally into two groups: experimental (34) and control (34). Purposeful theatrical activities were applied to the experimental group.
Chapter Four presented the results, which revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test of creative thinking skills. Furthermore, the experimental group showed improvement between the pre-test and post-test applications.The study recommended giving greater attention to theater in the teaching and learning process across all educational stages, in ways that suit students' readiness and abilities. It also emphasized the importance of providing school theater halls and equipping them with the necessary resources, as well as promoting a culture of interactive teaching among students.
Keywords: Effect, School Theater, Development, Creative Thinking Skills.